Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها التخصصات بين الأفراد رجالاً ونساءً ، وانطلق منها المسلمون والمسلمات يكوّنون حضارة لها أصالتها وملامحها ، وإفادتها من خير ما سبقها أو عاصرها ، وإضافاتها الخصبة إلى التراث الإنسانى العالمى .

وإذا كان دور المرأة فى مكة مشاركة وتحمّلاً نبيلاً لمسئوليات الدعوة . فلقد كان الإسلام وهو يعرض نفسه على مكة ومن حولها لايوفر المجال فى هذه المرحلة لظهور وظائف المجتمع وتنوعها ، وبالتالى إلى ظهور تخصصات فى هذه المجالات .

والأمر فى المدينة غير ذلك :

لقد كان على الإسلام فيها أن يتابع تكوين الأفراد ، وأن يضع قواعد الحياة فى الأسرة وينظم العلاقات الداخلية بين أفرادها والخارجية مع المجتمع ، وهو فى تنظيم هذه العلاقات يعنى بها أفقيًّا ورأسيًّا .. بين أجيال الأسرة المتتابعة وأفراد الجيل الواحد .

وهو فى المجتمع يعنى بمجالات الحياة فيه سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا وعسكريًّا ، ولنحاول أن نتعرف على أبرز هذه الأنشطة ودور المرأة فيها فى قاعدة الإسلام فى المدينة .

ولنحاول أن نأخذ لوحاتٍ من حياة المدينة لها ارتباطها بالأفراد والأماكن والمناسبات ، وتعطى فى تكاملها طابع هذه الحياة الجديد ومدى مساهمة المرأة فى صناعتها .

كـــرم الضـــيافـة

ولنبدأ بكرم الضيافة ، وأعنى موقف الأسرة من ضيف يزورها :

هذا رسول الله ﷺ ينتظره الأنصار وهو داخل المدينة أوّل مرة يدعوه كلّ بيت إلى أن يكون ضيفه .

وأقام الرسول ﷺ فى بيت أبى أيوب الأنصارى ، حتى بنى له مسجده ومساكنه ، ولننظر ما يرويه ابن هشام عن ابن إسحق عن هذه المعايشة :

يقول أبو أيوب :